

## القول العطر في نبوة سيدنا الخضر

[ 16 ] ثانياً: لا يجوز أن يدرك الخضر - وهو ولي - أن الغلام سيرهق أبويه كفراً، ولا يدرك موسى وهو نبي. ثالثاً: لا يجوز أن يكون الولي - ولو بلغ أعلى درجات الولاية - أعلم من النبي. رابعاً: لو فعل ما فعله عن إلهام كما يقال، لوجب عليه القصاص في قتل الغلام ودفع قيمة تعيب السفينة، ولا تعفيه ولايته من ذلك؛ لكن شيئاً من ذلك لم يحصل، فدل على أنه كان يفعل بوحى تشريع. خامساً: أن تعليقه لما فعل بقوله (فأردت أن أعيبها) (فأردت أن يبدلها ربهما) (فأراد ربك أن يبلغا أشدهما) يدل على أنه واثق من نتيجة عمله، جازم بها، وهي غيب لا يدرك إلا بوحى نبوة. ولو كان إلهاماً لقال: فرجوت أن يكون كذا، ولم يجزم أبداً بحال. سادساً: لو لم يكن نبياً يوحى إليه، لم يدرك بمجرد الإلهام أن الله أراد أن يبلغ اليتيمان أشدهما، ويستخرجا كنزهما. سابعاً: قوله لموسى عليه السلام - بأسلوب الواثق المتأكد مما يقول (إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً) هذا وهو يعلم أن موسى رسول بني إسرائيل كما ثبت في الصحيحين وغيرهما. فلولا أنه نبي يعلم أنه على شريعة لا يعرفها موسى، ما تجرأ على مخاطبته بهذا الأسلوب اعتماداً على مجرد الإلهام الذي يناله الأولياء ! فضلاً عن رسول كريم.

---